كلف بحفظ السر يحسب صدره ليل الضمير
ان الكارس الاموت بالهم الكبائر
واني اني لفضل استكبت هو الحشا السوائر

فلحرت صلة عنة فتح صلة بالنزى واستهما ترقه فلم يرده اوى العبيد على الاهمال ثم رقه خاليه
التي ورد عليها من قبل ان دكل عليه يوم يفتش مجلسه حمل اعيان البلد وله ومقدمي الحاب الديوان
وقف بين يديه وساد سيده اليه وقال ايها الرئيس اني لرسلك لوم انظل وذلك لكي لا يفعل
واكتا الذي يحرق ذلك ما في الحرمان ولكن ثمانة قوم نصحني فاغتنمت شتهم وصدقوني فانهم ابي
وجه الناصحون واي تحقد افاوصه ولم احصل من مدح ومن ثم يفيد نطيه الاعلى لوم مولم وتابين شتهم
فان كان للنصح علامة فانني ومبادي الان الذين يحسدهم على ما مدحوا به كانوا من طلبك وان الذين
مجوا كانوا شك فراجع عنك اعظمهم شانا وانوثهم شجاعا واشرفهم نفاعا فاراد اوى العبيد وسيده
ولم يتذكر ما يقول فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال هذا يصيق عن ابطاله مكة فالاشارة
وعن الاطالة في المعزة واذا انوا هنا ما ذهب اليه اشتانا ما ينحا مدحه عليه قال ان ثمانة ايها
الرئيس هذه نفسه صدقه فذوي نجد ثان وفضله لشان قد حرش منه دهره والعنى اذا ابطل ايم واستاط
اوى العبيد وقال قاتله ما استوحشت هذا الكتب من احد من خلق الله ولقد نا فرت العبيد من دون ذا
حتى تعالى الى قوى عاتم ومحاج قايم ولست وكل عني فاحتك ولا اشبعتني فاعني عليك وان تعرض ما اوردته
في سابقي نقص من الحليم وبدد شمل الفقر هذا وما اشتد بنك كتاب ولا اشتد عنيك رسول ولا شاتك
مدحي ولا كلمك تعريضي قال ان ثمانة ضبطتها الرئيس كما استقدمني كتاب لا اشتد عنيني رسول ولا
شاتني مدحك لا كلمني تعريضك ولكن جلست في ضبطه ابوانك باهلك وقلت لقاضي اخذ الامانة راشه
ولا تارعني حلي في احكام الشاشة وان كانت ركن الفقه ورعيم الاولياء والحضرة واهتم بمصالح المملكة
فكالكد فوتي لشان المال ولتزد عني لشان المقال فتار اوى العبيد مغضبا واشرع الى صحرا الى الرجل
حمزه ونفوض الحظ وضع ان ثمانة وهو في محنى الذي ما ذا تقول والله ان سقا الذراب والمشي على الحجر
اهون من هذا فلعن الله الادب اذا كان تابعه مثالة وشتره مما كانه فلما شكن عيط ان العبيد اوى العبيد
وتابيه شمله التمه من الغيظ لشغلة ثابه وتنزل ما كان منه فكانما غاض في شمع الامرض وبشرها وكانت حرة
فلبلغ العبيد الان ثانة ثم اني وحدت هذه القصيدة وصورة هذه الحوادث مشوبة الى عمر ابن ثانة

وكشفت

وكشفت ديوان ابن ثانة فلم ار هذه القصيدة فيه والله اعلم بالصواب ثم وجدت في كتاب الوزير
من الف الى حسان التوحيدي القصيدة لابي محمد عبد الرزاق ابن الحسن المعروف بابن الشاب
العلاوي اللغوي المتلقي الشاعر وهذه الحاطية لشاعر من اهل الكرخ يعرف بموبه والله اعلم
وكان ابو الفرج احمد بن محمد الكاتب مكيا عند مجدوم وكل الدولة ابن بويه وله اوبه الغاية
لديه وكان ابن العبيد لا يوفيه حقه من الاكرام فقال مرارا فلم يفد وكتب اليه

مالك موفرة فما بالك • اكتسبك البيه على الغريم
ولم اذا حبت نهضا وان • حبا نظا ولت ولم ستهم
وان خرجنا لرفل مثلا • تقول قدم طرفه قدم
ان كنت داعلم مما ذا الذي • مثل الذي تعلم ولم تعلم
ولست في العارف من دولة • وتحن مزد وكد في البيتم
وقد ولينا وعزلنا كما ات • فلم تضعف ولم تعظم
تكافات لحوانا كلها • فصل على الاضاد فاقم

وللصاحب ابن عباد فيه مدائح كثيرة وكان ابن العبيد قد قدم مرة الى اصبهان والصاحب فيها فكتب
اليه

قالوا ارتفعك وركدم • قلت الشاة ان سلم
اهوا ارتفع لحوا السنا • امرا ربيع لحوا ركدم
قالوا الذي بنواله • ابن المقل من العدم
قلت الرئيس ابن العبيد • اذا فقا لوا الى تعم

وكان ابن العبيد كثير الاعجاب تقول بعضهم

وجات وقت تمر على الباب يحاك خاك وقد قامت عليه الوكايد
لمتع شعري وهو يمنع قبلها • روحي تودعه اليه القصايد
اذا سعت عني لطفا تفتت • له نفسا سقدمنه القلايد

ولابي العبد سعد وما العبني البدي وقفت عليه منه حتى انتهيه سوى ما ذكره ابن القاني في كتاب الوزراء
او هو

كايت في الوجه طاقه بعت سودا عيني عجت رقيتها
فقلت للسقم ادبر وعنها بالله ارحمت وحدتها

Copyright © King Saud University